بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الحمد
لله الذى استخرج الانسان من وجود علمه الى وجود عينه فى
اول ابداعه جوهره • فنظرها بعين الجلال فذابت حياءً منه
عندما حققت نظره • وسالت ماءً اكنّ فيه جواهر علمه ودرره
• ثم ارسل منه ميزابًا الى مشربة غصن الامتزاج فاقام بمصغره
• وسمى ذالك المصفى انسانا فصوره • وشق سمعه وبصره •
واحكم ترتيب وجود كل شىء من العالم الاكبر فيه ودبره • و
اشهده بشاهد الاحسان كل شئ فقدّره • ورتق سما عقله
بعلمها ففتقه وفطره • وابطن وابان كونه فى كونه واظهره •
وحجبه عن سره بما هو اخفى وستره • حكمة بالغة لمن دقق
النظر فيه واعتبره • ثم تجلى له من حضرة الاقتدار فبهره •
فاجعل هاربا من نيران الهيبة فضمه وقهره وغمسه غمسة
فى البحر الاخضر من غير ان يشعره • فاذا بسر القدرة الا
لهية قدما زجت بشره • ثم كشف له من الحضرة الديمومية
فحقق بها عمره • ورداه رداء الحياة الابدية دون كون ضمه
ولا امد حصره • واعلا منارة للملايكة واوضح غوره • فابتثه
بالسجود اذ امده بالاسماء ونوره • وجعله فى ارض الاجسام
خليفة له فايده ونصره • ثم ابدع له العقل وزيرا فاستوزره
ووهبه

ووهبه سر الخطاب فى نار الشجره • ثم خوفه لذى قسطاس
الانقسام وحذره • وقسم موارده عليه قسمة منتشره •
وارادفها باجناد اشارات الالهية غير منحصره • واورد
الخواطر على باب حضرته فضلة ومدبرة • فمنها قابلة لعيون
الاشارات وجود ومنها مستنفره • وعمر مدينته فى النمط
الاوسط ومنها اقفره • واغناه بمطالعة اسرار الملكوت
وبها افقره • واباح له التصرف فى الاكوان بما به عنها زجره
• وسوى فى قبضته للاخذين من امن به وكفره • واشهده
على تلك القبضة وقرره • ونصب ملكه جسرا للعبور
فطوبى لمن عبره • ثم شاء سبحانه ان يدنسه بما به
طهره • فجعله برزخا جامعا للكفرة والبررة • واقامه فى
عالم التركيب داعيا على منابر التذكره • وايده بالعلوم
الالهية وعمّره • ونهاه عن افشاء ما بظهوره امره • فقال
الانتظرون فى عوالمكم الى سموات افلاكها مسخره • واراضين
بحارها مسجره • وفلك مشحونة اجرا فى بحر الكون عند
ما اوسقه وعمره • فهو يجرى بين رحلى رجاً وخوف
كتب عليها الصانع القديم بقلم العلم المحيط فى الرجل اليمنى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره • وفى الرجل اليسرى ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره • فليبادر با الطاعة لمن هداه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)